Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكري أو نقدي ، أو أدبي ، وما يمكن إثارته من أسئلة من داخل هذه الأفكار بقصد تعميق حضورها ، وتحريض وعي القارئ ، وما للكاتب من تجلٍّ في كتابته في توازنها ، أو عدم توازنها – إن كل نص يقول حقيقة كاتبه بأكثر من معنى ! إننا نستطيع التحدث عن الكاتب دون ذكر اسم محدد ، كمثال عما نريد تبيانه والوصول إليه ، ليس لأن في هذا الإجراء ما يخل بالموضوع ، أو يقلق راحة كاتب من كتابنا هنا وهناك ، بل لأننا نستطيع إثارة النقاط التي تخدم موضوعنا بعيداً عن ذكر أي اسم كان ، مادام في ذلك جني لفائدة معرفية أكبر .

إن قراءة أي موضوع ، على القارئ المطّلع ، لا تخفي حركية الموضوع ، من نواح مختلفة :

1 – من ناحية المنهج .

2 – من ناحية الصياغة ، وما يراد من المفهوم الجمالي للصياغة اللغوية تلك!.

3 – من ناحية المعالجة ، وما في المعالجة هذه من نقاط تؤثر ، وتجاذب ، وتنافر، أو اضطراب معين !.

4 – من ناحية الشواهد ، هذه التي (تجغرف) النص المقروء ، وهي لا تُخفي مراميها ، وتكون :

أ – مسماة بأسماء معينة ، أسماء كتاب ذوي اتجاهات مختلفة .

ب – وقد تكون معلومة بدقة ، من ناحية ذكر التفاصيل : اسم الكاتب ، المرجع الصفحة بدقة .

جـ – وقد يكون النص خالياً من أي ، اسم ، أو هناك أسماء محددة دون أخرى رغم وجود أقوال ، هي بمثابة شواهد ، يمكن التأكد منها ، باعتبارها لا تكون عناصر فعلية للنص ، بل داعمة له . وبوسعنا ضمن هذا الإطار ترتيب علاقة هذه الأسماء ، وما يدل عليها ، كما يلي :

1 – من خلال تقويتها لمعنى معين ، يطلقه الكاتب في فضاء نصه – الشاهد يؤكد مصداقية المعنى أحياناً – .